السياسة الاخمينية ودورها في ثورة صيدا عام ٣٤٦ق.م

الباحثة سلامة عبد الرضا حسين
الأستاذ الدكتور أيمان شمخي جابر
قسم التاريخ/كلية الآداب/جامعة البصرة

الملخص:-

تُعد مدينة صيدا من المدن الساحلية المهمة, الى جانب صور وارواد وجبيل, وكانت تمتلك هذه المدن اسطول بحري قوي ومتقدم , وقد عرف رجالها بانهم ملاحين بارعين وتجاراً ماهرين , وكان يطلق على سكانها اسم الكنعانيين او الفينيقيين نسبة الى صبغة الارجوان التي كانوا يستخرجونها ويصنعونها. وقد توالت الهجمات على هذا الساحل من قبل القوى الكبرى في الشرق الادنى القديم كالمصريين والاشوريين والبابليين والاخمينيين , وذاقت هذه المدينة الويلات في جميع هذه العصور, وقد تم تدميرها اكثر من مرة, لكن اقساها وأعظمها كانت في العهد الاخميني خلال حكم الملك ارتحششتا الثالث أثر قيامها بثورة بقيادة ملكها تنيس الصيدوني بالتحالف مع مصر, وكان ذلك نتيجة لما قاساه سكانها من الظلم والقسوة والتعنت من قبل الاخمينيين , وفرض الضرائب الفادحة عليهم , فقام ارتحششتا بتدمير المدينة تدميراً كاملاً واخذ من بقي من أهلها على قيد الحياة وأقتادهم الى قصره ليكونوا عبيداً , كما قام ببيع رُكام المدينة الى المغامرين الساعين وراء الذهب.

كلمات مفتاحية: الامبراطورية الاخمينية ، ثورة صيدا ، ارتحششتا الثالث ، سوريا القديمة.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/٠٦/٠٦ **تاريخ القبول:** ٢٠٢١/٠٨/١١

Achaemenid Politics and its Role in the Sidon Revolution in 346BC

Res. Salama Abdel Reda Hussein
Prof. Dr. Ayman Shamkhi Jaber
Department of History/College of Arts/University of Basrah

Abstract:

Sidon City is an important coastal city, along with Tyre, Warwad and Jubail. These cities had a strong and advanced naval fleet. Their men were known as skilled navigators and traders. Their inhabitants were called Canaanites or Phoenicians in relation to the purple dye they were extracting and making. Attacks on this coast by major powers in the old Near East, such as Egyptians, Assyrians, Babylonians and Khemeans, have continued. This city has tasted the scourges of all these times, and it has been destroyed more than once, but the cruellest and greatest of them were in the Khameini era during the reign of King Rahteshta III after a revolution led by her King Tanis of the Sidonian in alliance with Egypt. This was the result of the injustice, cruelty and intransigence of its inhabitants. Also, he imposed heavy taxes on them, and they swarmed to destroy the city completely and took the surviving people and took them to his palace to be slaves. He also sold the city's stacks to adventurers seeking gold.

Keywords: Sidon revolution, Artaxerxes lll, ancient Syria

Received:06/06/2021 **Accepted: 11/08/2021**

المقدمة:-

تُعد مدينة صيدا من المدن الساحلية السورية المهمة,وقد كونت مع مجموعة من المدن المجاورة قوة تجارية واقتصادية مهمة في ذلك العالم القديم , مثل مدينة صور وارواد وجبيل , حيث اشتهرت هذه المدن بالتجارة البحرية , وكان سكانها من ابرع الملاحين في ذلك الوقت , وكانوا يمتلكون افضل واسرع اسطول بحري قديماً وهم ملاحين بارعين , وعرف سكانها بالكنعانيين او الفينيقيين , نسبة لصبغة الارجوان الذين اشتهروا بصناعتها وانفردوا بها.

كانت مدن الساحل السوري هذه محط أنظار واطماع قوى مختلفة , إذ سيطرت عليها معظم القوى الكبرى الموجودة أنذاك كالمصريين والاشوريين اخيراً الفرس الاخمينيين موضع البحث.

مرت مدينة صيدا خلال تاريخها الطويل بالعديد من المحن والازمات , وكان اخطرها وأعظمها عليها ما اوقعه بها الملك الاخميني ارتحششتا الثالث الذي دمر المدينة وأذاق أهلها الامرين اثر تمردها بقيادة ملكها تنيس بالتحالف مع مصر, حيث قتل من بقي على قيد الحياة , واخذ الباقون من نساء واطفال اسرى ليستخدمهم كعبيد في قصره , ولم يكتف ارتحششتا بذلك بل قام ببيع رُكام المدينة الى المغامرين الباحثين عن الذهب لما عُرف عن هذه المدينة من الغنى والترف.

لكن هذه المدينة استعادت حريتها وانبعثت من جديد على يد الاسكندر المقدوني الذي أعاد للمدينة ما سُلب منها واعطاها ملكية اراضيها المسلوبة بعد ان جُعلت تابعة لمدينة جبيل.

ادى موقع الساحل السوري الفينيقي على شواطئ البحر المتوسط الشرقية وما امتلكته من ثروات طبيعية كالغابات مثلاً , ادى الى تحول هذه المنطقة الى مركز حساس في العالم القديم جذب أنظار شعوبه , ونتيجة لذلك استولى عليها على التوالي كل من المصريين والاشوريين والكلدانيين والفرس الاخمينيين واليونان والرومان , ثم عادت من جديد الى أصحابها في العهد العربي الاسلامي[١].

اطلق اليونانيون على سكان الساحل السوري نتيجة لأحتكاكهم بمجتمعاتها الكنعانية اسم(فينكسphoenix) , ويعني اللون الاحمر, والاحتمال الثاني ايضاً انها تعني نوعاً من النخيل ينمو على شواطئ هذه النواحي , وقد اشتقت من هذا الاسم كلمة فينيكيا التي تعني بلاد الفينيقيين[٢]. لكن المشهور ان كلمة فينيقي مأخوذة من كلمة فونكس اليونانية , وتعني الصبغ الارجواني الذي اشتهر الكنعانيون بتحضيره من الاصداف البحرية , ومن هنا اطلق اليونانيون هذه الكلمة على من تاجر معهم من الكنعانيين , واصبحت كلمة فينيقي ترادف كلمة كنعاني في نهاية القرن الثالث عشر قبل الميلاد[٣]. وقد وردت في اسفار العهد القديم كلمة فينيقية (بلاد كنعان) نسبة الى كنعان الابن البكر لحام بن نوح فقد وردت التسميتين كنعان وفينيقية في كتاب العهد القديم والجديد:"وكنعان ولد صيدون بكره , وحثاً....وكانت ارض الكنعانيين من صيدون في اتجاه جرار الى غزة , ثم في أتجاه سدوم وعمورة وأدمة وصبوييم الى لاشع"[٤]," وخرج يسوع من هناك وجاء الى

نواحي صور وصيدا...فأقبلت امرأة كنعانية من تلك البلاد"[٥]," وسألته أن يُخرج الشيطان من ابنتها وكانت غير يهودية ومن اصل سوري فينيقي"[٦], وقيل سميت بهذا الاسم نظراً لانخفاض ارضها , ومعنى كنعان الارض المنخفضة[٧].

اما عن اصل الفينيقيين فقد كتب الكثير عنه وسوف نقتصر على اكثر الاراء قبولاً , حيث تُجمع الكتابات التاريخية على الاصل السامي للفينيقيين , فهناك رأي بأن الفينيقيين ليسوا من اهل البلاد الأصليين , وانما نزحوا من البحر الارتيري , اما المؤرخ سترابون فيشير بأن سكان الخليج الفارسي اكدوا له بأنهم يسمون عندهم باسم صيدا , صور, وارواد , أرادArad , وان المعابد عندهم تشبه معابد الفينيقيين[٨]. اما المؤرخ جوستانJustin فيصف الشعب الفينيقي , بأنه مكون من الفينيقيين الذين نزحوا من بلادهم الاصلية حين افزعتهم الزلازل , وقد نزلوا اولاً على ضفاف البحيرة الاشورية , ثم على شواطئ البحرالابيض المتوسط وهنا بنوا مدينة سموها صيدا بسبب وفرة الصيد من السمك , والفينيقيون يسمون السمك صيدا[٩] وتوجد رواية اخرى ان أسمها باللاتينية واليونانية صيدون وبالعبرانية"صيدو",ولايوجد تفسير واضح لأصل التسمية , فمنهم من ذكر انها تُنسب الى صيدون ابن كنعان الابن البكر وهو حفيد نوح , وقد اخذت المدينة اسمها منه[١٠].

ومن أهم المدن الساحلية التي كان لها دور فعال , وتبدأ من الشمال الى الجنوب ارواد[١١], وجبيل ثم صيدا وصور , بالاضافة الى مدن اخرى كانت اقل أهمية مثل عمريت[١٢], وسميرا[١٣], وعرقة[١٤], وطرابلس[١٥], وبيروت[١٦] , وغيرها من المدن التي ضاعت معالمها او اندثرت أسماؤها , وهناك اشارة الى ان عدد هذه المدن يبلغ حوالي ٢٥ مدينة موزعة على كامل الساحل[١٧].

ان المدن التي ظهرت على هذه السواحل تخصصت منذ عُرفت بصناعة نوع من الصبغة الارجوانية التي كانوا يستخرجونها من حيوانات بحرية رخوة تكثر قرب شواطئها , ومن هنا جاءت نسبتها الى اللون الاحمر, ومن ثم اشتهر نساء صور باستخدام الالوان الزاهية الجميلة وخاصة الحمراء التي كن يصبغن بها ما برعن في تطريزه من أقمشة[١٨].

كان الفينيقيين أثناء سيطرتهم التجارية على شواطئ البحار يبنون ويؤسسون حيثما حلوا واينما ذهبوا[١٩], حيث أنشأوا محطات ومراكز مستقرة في المناطق التي تتجه اليها سفنهم لتكون محطات استقرار او على الاقل محطات يستريحون فيها أياماً[٢٠]. فقد أنشأوا العديد من المستوطنات التجارية على سواحل البحر الابيض المتوسط , مثل قادس[٢١], وعويتقة[٢٢], وقرطاجة[٢٣], ومحطات على السواحل اليوناني[٢٤].

كما كانت صيدا على مر التاريخ تعد عدوة لدودة لليهود , فكانت تحاربهم وتسومهم سؤ العذاب مدة قوتها بأقرارهم ونصوص كتبهم , ومعها صور ودمشق بعد طغيان اهل صيدا أمر الرب سبحانه على لسان النبي دانيال ان يبشر اليهود بخراب صيدا , وان الله سيتمجد فيها وأمره ان يخبر بأنه سيرسل عليها الدم والوباء , وبأنها ستدمر بالسيف"ويجيء ملك الشمال ويرفع مترسة ويأخذ مدينة حصينة فلا تقف أمامهُ قوى الجنوب ولاحتى خيرةُ أبطالهِ , لأن لاقوة لهُم على المقاومة , فيفعل ملك الشمال بشعب الجنوب كيف يشاء , ولا احد

يقف في وجهه , ويقوم في الارض المجيدة , فتصير كلها تحت يده"[٢٥], وقد نزل اليهود مدينة صيدا بعد عودتهم من السبي[٢٦]. يبدو ان ذلك كان اشارة من اليهود بانهم اصبحوا قوة بفضل خدمتهم للاخمينيين.

توالت المحن والويلات على مدينة صيدا منذ العهود القديمة , حيث توالت عدة قوى على السيطرة عليها مما ادى الى دمارها على ايدي عدة ملوك , فمنذ عهد الملك تجلات بلاصر الاول (١١١٥-١٠٧٧ق.م)[٢٧], ضم الاشوريون بعض دويلات المدن على الساحل السوري , وعين عليها حكاماً اشوريين , إذ يشير نقش فينيقي عُثر عليه في قبرص الى ان حاكماً محلياً بها كان تابعاً لحيرام الثاني[٢٨] ملك صيدا ومع ان هذا الاخير كان يحكم صور ودفع الجزية لتجلات بلاصر الثالث (٧٤٤-٧٢٧ق.م)[٢٩], وكذلك في عهد سنحاريب (٧٠٤-٦٨١ق.م) قام باكثر من حملة , ويذكر في نصوصه انه في حملته الثالثة وجه ضرباته الى بلاد سوريا , وان ملك صيدا هرب الى البحر رعباً منه , ثم مات[٣٠], وقد اخضع سنحاريب صيدا واجلس على عرشها ايتوبعل الثاني[٣١], وفرض عليه جزية دائمة وجعل له السيادة على فينيقية,وبذلك انتزع من صور نفوذها وقوتها واخذ اسرى صوريين وصيدونيين معه الى اشور[٣٢]. حيث جاء في نقش له يعرف بصحيفية القسطنطينية لوجوده في متحفها ذكر فيه هذه الاحداث فقال:"اما الولا ملك صيدون فأخذت ملكه ,واقمت اتوبعل على عرشه وفرضت عليه جزية". ونقش سنحاريب صورته على صخر في معبر نهر الكلب[٣٣] ذكرى لاخضاعه سورية[٣٤]. وفي عام ٦٧٧ق.م ثار ملك صيدا عبد ملكوتي خليفة ايتوبعل الثاني , اثر تحالفه مع ملك كيليكيا[٣٥] ضد الملك اسرحدون[٣٦], كان الفشل نتيجة لهذه الثورة , وكان مصير ملك صور الاسر والقتل ودمرت مدينته والقيت في البحر على حد تعبير حوليات اسرحدون , وقد اجلى سكانها الى بلاد اشور, واعطيت اراضيهم الى اهل مدينة صور[٣٧]. وقد خلد اسرحدون هذا الانتصار في احد نقوشه جاء فيه:"خربت مدينة صيدون وأهلكت سكانها عن اخرهم , ودمرت اسوارها ومنازلها وهياكلها , وفر ملكها عبد ملكوت في البحر فاجتذبته الي من بين الامواج , واستحوذت على خزائنها من ذهب وفضة....وجلوت الى اشور جماً غفيراً من الرجال والنساء , واقمتهم في انحاء شاسعة , وبنيت في وسط بلاد الحثيين مدينة اسميتها در اسرحدون , واسكنت فيها قوماً من جبال مشرق الشمس , واقمت عليهم احد عمالي"[٣٨], وقد استمرت الحملات العسكرية في العهود التالية حيث تعرضت مدينة صيدا بعد العهد الاشوري لحملات الملك نبوخذ نصر البابلي(٦٠٥-٥٦٢ق.م) , الذي اخضعها هي ومدينة صور وغيرها من مدن الساحل السوري[٣٩].

ونتيجة لتعرض الساحل السوري الفينيقي في تاريخه الطويل لهجمات دول اخرى كالمصريين والاشوريين والبابليين ثم الفرس الاخمينيين , لذا أبدى الفينيقيون تعاوناً مع الاخمينيين[٤٠] وساعدوهم في حروبهم مع اليونان , وعين ملك صيدا أميراً على الاسطول الاخميني [٤١], فلم تكن الملاحة في فارس بلغت مبلغ النقل البري من التقدم وليس هذا فقط بل لم يكن للأمبراطورية الاخمينية سواحل مع بلاد اليونان , إذ لم يكن للفرس اسطول خاص بهم بل كانوا يستأجرون سفن الفينقيين ويكتفون بها او الاستيلاء عليها لأستخدامها في الاغراض الحربية[٤٢]. ولايوجد بين ايدينا معلومات محددة ووافرة عن الكيفية التي أستقبلت بها مدن الساحل السوري بما فيها صيدا , أنتقال السلطة من الكلدانيين الى الاخمينيين , إذ يبدو من قراءة الاحداث

ان موقفها كان متأرجحاً بين اللامبالاة والقبول بالامر الواقع ؛ إذ لم يكن تغييراً يؤدي الى الحرية والاستقلال , بل هو مجرد تغيير احتلال محل احتلال اخر, لكنها راعت مصالحها السياسية والاقتصادية , بأيجاد علاقات مهمة مع الاخمينيين , وخير مثال على ذلك هو علاقتها بالملك قمبيز(٥٢٩-٥٢٢ق.م) , حيث كانت علاقة تبادل مصالح بين الجانبين. وليس ادل على ذلك من موقف صور وصيدا وباقي المدن الساحلية تجاه طلب الملك قمبيز منهم مساعدته في احتلال قرطاجة , ورفضهم ذلك , فبعد انتصار قمبيز بمصر طمع في التقدم لاحتلال قرطاجة , فأمر جنوده من البحرية بأن يسيروا اليها , فأبى الفينيقيين الاذعان لأمره , ورفضوا ذلك لان اهل قرطاجة اقربائهم فأعرض قمبيز عن قراره[٤٣]

بعد ان اصبحت المدن الفينيقية في الساحل السوري جزءاً من الامبراطورية الاخمينية , وفي بداية القرن السادس قبل الميلاد احتلت مدينة صور المركز المهيمن بين المدن السورية الساحلية , ففي هذا القرن سيطرت صور وصيدا سياسياً وأقتصادياً على بعض مناطق سوريا في العهد الاخميني[٤٤].

كان لمدن الساحل السوري مكانة مميزة ومهمة بسبب الموقع الجغرافي على ساحل البحر المتوسط لدى الحكام الاخمينيين , إذقام الملك قمبيز الثاني بمنحها الكثير من الامتيازات , وجعل مدينة صيدا عاصمة المدن الفينيقية , وقد أتخذ فيها قمبيز قصراً لنفسه , كما منحها حكماً ذاتياً في ظل الحكم الاخميني كما عين حاكمها قائداً عاماً للاسطول الفينيقي , وقد تمتعت المدن الفينيقية في عهد الملك قمبيز بنوع من الاستقلال , وكان ملوكها يضربون العملات المحلية بأسمائهم[٤٥]. فمن منتصف القرن الخامس قبل الميلاد سُمح لهم بضرب عملاتهم الفضية الخاصة , حيث كانت صيدا تسبق المدن الشقيقة ببضع سنوات فيما يتعلق بالمكافأة الاقليمية التي مُنحت لأشمون عازار الثاني ملك صيدا عن أفعاله[٤٦], وإذنَ لها ان تعقد اجتماعات سنوية في مدينة طرابلس للبحث في شؤونها العامة[٤٧]. ولحسن سياسة دارا الاول فقد احسن معاملة المدن الفينيقية السورية , ونجح في اعداد اطول اسطول حربي فينيقي ضخم , وقد اعتمد ابن الملك دارا احشويرش الاول (اكرزكسيسxerscus) (٤٨٤-٤٦٥ق.م) على المئات من السفن للاعمال الحربية والنقل في شرقي البحر المتوسط , وعندما دعت الحاجة الى استخدامها في غزو بلاد اليونان فعل ذلك,وهكذا حقق الملوك الفرس مالم يحققه الملوك الاشوريين واصبحت فارس أعظم قوة بحرية في اسيا[٤٨].

ونتيجة للمكانة المتميزة والمهمة لمدينة صيدا لدى الحكام الاخمينيين لما تملكه من سمعة بحرية وتجارية في تلك العهود , حيث كانت السفن الصيدونية هي الاسرع بين السفن التي كانت تحمل الجنود الاخمينيين او الميديين , بالاضافة الى تفضيل الملك الاخميني لملك صيدا على ملك صور وحكام الدول وقادة الاساطيل , لذا قام الملك احشويرش خلال زيارته لقواته في فاليروم منح ملك صيدا أعلى وسام من بين جميع الملوك الاخرين , ربما بسبب القوة العسكرية لقواته , لذا ومنذ بداية عهد الملك احشويرش اصبحت صيدا هي المدينة البارزة , حيث يبدو انها منحت شرفاً خاصاً وامتيازات من قبل الملك لم تمنح لمدينة سورية اخرى من اي نظام حكم اخر قبل حكم الملك احشويرش[٤٩]. ففي عهد احشويرش الاول اشترك الصيداويون في الحرب الفارسية اليونانية , وزودوا الاسطول الفارسي بعدد من السفن وخاضوا معركتين بحريتين الاولى في مضيق ثرموبيلاي

Thermopylae على الساحل الشرقي لبلاد اليونان وقد وقعت عام٤٨٠ق.م , وفيها نجح الاخمينيين في محاصرة قوة اسبارطية صغيرة وقضوا عليها عن اخرها,اما المعركة الثانية فهي معركة سلاميس Salamis التي دارت في السنة نفسها قرب الشاطئ الشرقي لجزيرة سلاميس , وقد استطاع الاسطول الاثيني بمساعدة عدد من القطع البحرية التي قدمتها المدن اليونانية الاخرى ان تلحق هزيمة ساحقة بالاسطول الاخميني,وكانت نتيجة معركة سلاميس هو انحسار التقدم الاخميني في بلاد اليونان[٥٠], كما قام الاسطول الفينيقي بدور هام في حروب الفرس ضد اليونان في عام٤٦٥ق.م , وذلك على ايام ارتحششتا الاول (ارتاكزركسيس) حكم في الفترة (٤٦٥-٤٢٤ق.م) , والذي كان يعرف بأسم (لوفيجماتوس) لان احد ذراعيه كان اطول من الاخر[٥١].

وفي ظل النظام الاداري الاخميني الجديد كانت دمشق المدينة الرئيسية إضافة لأربع مدن سورية اخرى هي صيدا وصور وارواد وجبيل , وقد سُمح لهذه المدن الاربعة الحق في الحكم على دولة صغيرة , و اتحدت هذه المدن مع بعضها في القرن الرابع ق.م , وجعلت من طرابلس مقر المؤسسة الأتحادية[٥٢], واسم طرابلس يعني المدن الثلاثة المتحدة وهي:صور وصيدا وارواد وكانت هناك اجتماعات سنوية لهذا الاتحاد يشترك فيها حوالي٣٠٠عضو منتخب يمثل افراد البلد المشترك في هذا الاتحاد[٥٣]. ويشبه هذا الاتحاد النظام البرلماني عند الاغريق , وربما انهم تأثروا بالاغريق نتيجة التواصل التجاري والسياسي بين البلدين.

وبعد تولي ارتحششتا الثاني (٤٠٥-٣٥٩) العرش ازدادت الاضطرابات في انحاء الامبراطورية , واستمرت مظاهر الثورة والتمرد , إذ شهد عهده حدوث ثورة قام بها أخيه كورش الثالث[٥٤] او الصغير من اجل السيطرة على العرش , فأعتمد ارتحششتا في حروبه على المرتزقة اليونان , فقد هاجم كورش الثالث الامبراطورية في وقت شهدت فيه الامبراطورية صعوبات خطيرة ؛ إذ كان الكادوسيون Cadusian[٥٥] لايزالون في حالة تمرد , وكذلك التمرد الذي شهدته مصر , حيث كان الوضع يهدد بأنتشار الثورة في بقية أنحاء الامبراطورية[٥٦].

وفعلاً بعد هذه الحملة الفاشلة كثرت الخيانة في الولايات واصبح ارتحششتا الثاني اكثر ضعفاً لاسيما عام٣٦٣ق.م حين خرج الجانب الاعظم من اسيا الصغرى وسوريا وفينيقيا , وكانت مصر قد جمعت قوتها , وقام ملكها تايوس[٥٧](تاخس)عام٣٦٠ق.م بمهاجمة الاملاك الاخمينية في سوريا وساعده في ذلك بعض اليونان لكنه لم يكمل احتلاله لوقوع الشغب في بلاده[٥٨]. وهكذا نجد سوريا خلال هذه الاحداث والاضطرابات والثورات الجامحة (ثورات الولاة او المرازبة) وغيرها , تمثل مسرحاً للنزاعات والتقاتل , وهذا ما رأيناه في هجوم تايوس ملك مصر على سوريا , وكادت هذه الثورات تعصف بالبلاد الى الهاوية لولا فشلها.

وهذا النجاح القصير الامد للاحتلال المصري لسوريا كان قد عزز طموح الاستقلال لدول مدن الشمال السوري خاصة بعد ان ازداد ظلم الادارة الاخمينية المتعسفة , وفرض ضرائب باهضة والتأديات الكثيرة المخصصة للجيش , وهذا كله ادى الى جعل السيطرة الاخمينية صعبة التحمل , ولم يكن التدخل العسكري لأرتحششتا الثاني هو الذي ساعد على عدم ضياع الاقسام الغربية من الامبراطورية الاخمينية بل كان السبب هو اخفاق حملة تايوس بسبب النزاعات المصرية الداخلية[٥٩].

وقد تميزت هذه الفترة بتدهور العلاقات بين الاخمينيين والفينيقيين , وبلغت ذروتها في موجة ثورات المرازبة في نهاية النصف الاول من القرن الرابع قبل الميلاد وضعت الثورات حداً لفترة الازدهار في تاريخ فينيقيا بشكل عام وصيدا بشكل خاص , حيث سعت الاخيرة الى الاستقلال عن السلطة الاخمينية , وكانت ثورة تنيس كارثة كبيرة لمدينة صيدا التي فقدت مركزها المهم في الامبراطورية الاخمينية[٦٠]. ففي خلال هذه الفترة وهذه الظروف الصعبة , وفي اعقاب انسحاب قوات الفرعون المصري توس مباشرة بدأ العمل من اجل الاسقلال , فأنضمت أكثر المدن أهمية في الشمال السوري (المدن الفينيقية) الى اتحاد شكلته فيما بينها , وجعلت مقره طرابلس وهي المدينة اتي تأسست في العصر الاخميني , واستخدمتها صيدا وارواد وصور كمرفأ , وكمركز صناعي مشترك , وكان هذا الاتحاد المشترك في تنظيمه على غرار المجلس الاغريقي: مجلس الشيوخ" , فتأسس برلمان ينعقد كل عام وكان ينوب عن كل مدينة مائة نائب عضواً فيه , وقام بأعلان اسقلال مدن الساحل السوري عام ٣٥٠ق.م[٦١].

فعلى الرغم من السلم الذي فرضه الاخمينيون على سوريا , والذي ساعد على استتبابه التقاء المصالح التجارية السوريا الاخمينية , حيث وجد كل طرف طريقه في الامبراطورية المترامية الاطراف الى تنمية تجارته , فكان السوريين يتاجرون لصالحهم الخاص او لصالح الطرفين شرقاً وغرباً مما ساعد على ازدهار البلاد وغناها الا ان هذا لم يمنع السوريين من الثورة ضد الحكم الاخميني عندما كانت تتعرض كرامتهم الوطنية للأهانة من قبل الاخمينيين , فقد كان هؤلاء يظهرون صلفاً وتكبراً زائد عن الحد احياناً[٦٢], سيما بعد ان كانت مدينة صيدا مقراً سياسياً لأدارة الولاية الاخمينية الخامسة سوريا (عبرالنهر) , ومقراً لأقامة مرزبان الولاية وهذا ما اعطاها فرصة عظيمة للأزدهار الاقتصادي , بينما جعلها تحت المراقبة المباشرة والصارمة في علاقاتها السياسية , ومن العوامل الاخرى التي ساعدت على أزدهارها بهذا الشكل هي التركيبة المتنوعة لشعب مدينة صيدا بعد ان أسكن فيها الملك اسرحدون جماعة من الغرباء[٦٣] الذين كانوا لها عامل ازدهار طوال مائتي عام[٦٤].

ارتحششتا الثالث وثورة صيدا:

كانت المدن الفينيقية في هذه الفترة تتمتع بحرية كبيرة في التجارة وأستقلال جزئي , لكن نتيجة لكونها تحت المراقبة السياسية المباشرة من قبل المرازبة الاخمينيين ادى ذلك الى التدخل المتواصل الذي كان يقوم به الملك ارتحششتا الثالث في شؤون الاتحاد او البرلمان , وأعمال العنف التي مارسها الفرس وتسلطهم على البلاد , يبدو ان كل ذلك أثار عوامل الثورة في نفوس السوريين[٦٥].

بعد ان أعلنت مصر استقلالها التام عن الاخمينيين عمد الملك ارتحششتا الثالث الى ارسال جنوده الى سوريا لتقي ثغورها وتحفظها تحت الطاعة والخضوع , فنزل والي الفرس وجيشه مقابل صيدا وأخذوا يعاملون الاهالي معاملة قاسية جداً , ثم تابع الجيش الاخميني زحفه لمقابلة الجيش المصري الذي كان يقوده وقتئذ القائدان اليونانيان ديوفانتوس ولاميوس , فألتقا به في جهات غزة فكسراه شر كسرة , وذلك في عام٣٥٣ق.م , واضطر ارتحششتا الثالث على اثرها ان يتراجع الى بلاده , فلما ذاعت هذه الاخبار في البلاد , وكان الاهلون قد

ضجروا من مظالم الفرس ومصادرتهم لإملاكهم وأموالهم بما لايستطيعون البقاء معه في رغد من العيش[٦٦].
فبعد الهزيمة النكراء التي مني بها ارتحششتا الثالث في محاولته لاحتلال مصر من جديد , وعلى أثر هذه الاخبار انعقد المؤتمر في عام٣٥٢-٣٥١ق.م في طرابلس , وتباحث المؤتمرون في ضرورة المحافظة على استقلال مدنهم , ورفع راية الثورة ضد السيادة الاخمينية[٦٧], وبعد قرار البرلمان تمرد السكان ضد الفرس , ولم تلبث شرارة الثورة ان اشتعلت في طرابلس في بداية الامر حتى امتدت نيران الثورة سريعاً , فوصلت مدينة صيدون (صيدا) , وكان لملك صيدا المقام الاول بين ملوك المدن الفينيقية , إذ تزعم الثورة ضد الاخمينيين حتى انتشرت سريعاً في البلاد , واجتاحت الساحل السوري كالنار في الهشيم[٦٨], إذ عمت الثورة كل الساحل السوري ولقيت التشجيع من مصر[٦٩]. ولم تكن هذه المرة الاولى التي تشجع فيها مصر المنشقين او المتمردين على السلطة الاخمينية , فقد كانت مصر هي المحفز الاقوى في خروج العديد من ولايات غرب الامبراطورية , ومد يد العون الى مدن الساحل السوري الفينيقي الشمالي , وهكذا نجد لمصر يد في كل التمردات ضد السيطرة الفارسية , وهذا ما نجده منذ عصور السيطرة الاشورية والبابلية ايضاً[٧٠].

بعد انعقاد المجلس في طرابلس واجتماع جميع الفينيقيين , ومن بينهم الاروادين والصيدونيين والصوريين , واتفاق المؤتمرون على الثورة ضد الاخمينيين,و بعد ذلك بوقت قصير ثار تنيس ملك صيدا بعد ان ابرم معاهدة مع نختنبو الثاني فرعون مصر ضد الملك الاخميني , وقد بدأت الثورة عام ٣٤٦ق.م , وكان ذلك عندما ازعج سكان صيدا الجياد الفارسي(حديقة المتعة الملكية) بالقرب من صيدا , وقاموا بأعدام عدد من المسؤولين الاخمينيين , وفي ذات الوقت اندلعت الثورة في قبرص,حيث اعلن تسعة ملوك استقلالهم في نفس الوقت,امر الملك ارتحششتا الثالث ادريوس من كاريا[٧١] بأعادة النظام الى قبرص, بينما اضطر مزيوس الخامس عشر والي سوريا وبيليسيس مرزبان سوريا الى اتخاذ إجراءات ضد صيدا , وقد تلقى الحاكمان ضربة من قبل القوات المصرية المتحالفة مع تنيس[٧٢].

وفي بداية عام٣٤٥ق.م اعد ارتحششتا الثالث حملة كبرى وسار بها الى سوريا[٧٣], للقضاء على الثورة التي بلغت اوجها بحيث ان تسعة مدن من الساحل السوري الشمالي الفينيقي قد تحررت من نير الحكم الاخميني , حيث قامت بطرد الحكام الفرس والحامية الفارسية وأعلنت الاستقلال[٧٤], وكان قوام الجيش الذي خرج به الملك من بابل حوالي٣٠٠الف من المشاة و٣٠٠الف من الفرسان قاصداً صيدا عاصمة الولاية السورية والمركز الرئيسي للثورة[٧٥], وعندما سمع الثوار بقدوم الجيش الفارسي حتى سارعوا في وضع خطة للدفاع عن أنفسهم , وسارعوا في أقامة التحصينات الدفاعية , فقاموا بقطع الاشجار واشعلوا النار في مخازن خيالة الفرس ثم عبئوا الجنود بالاسلحة والمؤن[٧٦].

كما قام سكان مدينة صور(Tke) , بأرسال اموالهم الى خارج المدينة وقاموا بحفر خندق ثلاثي حول مدينتهم , وزادوا من ارتفاع الاسوار, وكذلك قام اهل صيدا بجمع ما يزيد على المئة سفينة من نوع السفن ثلاثية المجاديف اضافة الى السفن الخماسية المجاديف التي تم صناعتها حديثاً , وكانت تحتوي على خمسة صفوف من المجاديف[٧٧], لكن بعد سماع تنيس ملك صيدا بقدوم الملك ارتحششتا الثالث على رأس جيشه

الهائل العدد هلع واراد أنقاذ نفسه من هذه الورطة , وقبل ان يصل الملك الاخميني[٧٨], دعا وزيره تيساليون من ارباب التدبير وارسله الى الملك ارتحششتا ليتفق معه على تسليم صيدا عندما يأتي اليها جنوده وبرغبته في السير بركابه لتأديب مصر لأنه يعرف بلدانها ومدنها حق المعرفة , فرح ارتحششتا كثيراً من اخبار الرسول إلاّ أَن غضبه الشديد أبى عليه الا الانتقام من سكان صيدا الثأرين , وعندما طلب منه تيساليون وزير تنيس ان يمد الملك يده اليمنى علامة للقبول, إذ امر بقطع رأس الوزير في الحال ولكن تيساليون قال للملك: انت يا مولاي حر في تصرفك ولكنك مع ذلك لن تتمكن من تنفيذ مأربك بدون مساعدة تنيس,ورجع الملك عن قراره , فبسط يده وهي عادة مقدسة عند الفرس , ثم أمر الملك عند ذلك بالزحف نحو صيدا[٧٩], وسار اليه تنيس عارضاً عليه أدخاله المدينة دون قتال , ودعم حملته الوشيكة ضد مصر, وكان قد اصطحب معه مائة من اعضاء البرلمان مندوبوا مواطني صيدا الذين كانوا روح الانتفاضة[٨٠], فسلمهم ليده فأمر بقتلهم عن أخرهم , ثم تقدم الاخمينيين نحو المدينة فخرج اليه حوالي خمسمائة من رجالها وبأيديهم رسائل الخضوع , فأخذ ارتحششتا تلك الرسائل والتفت الى تنيس متسائلاً عما اذا كان بأستطاعته تسليم المدينة فأجابه هذا بالايجاب,وكان ارتحششتا يرغب في الانتقام من الصيدونيين ليُلقي الرعب في نفوس الممالك الاخرى , ولذا امر بقتل الخمسمائة ايضاً رافضاً خضوعهم[٨١], وكان ذلك في موقع قريب من معسكره , واصدر أمراً بشنقهم وفي ذات الوقت أمر بتحريك قواته نحو صيدا , فأدخله اليها الخائف والمتأمر الثاني مع تنيس المستشار منتو قائد فرقة المرتزقة الاغريق التي كان تعدادها نحو اربعة الاف رجل , وكان الملك المصري نقطاب الثاني (نكتانبوس الثاني) قد ارسلها لتقديم الدعم ومساعدة المدينة[٨٢], وعندما هرب تنيس ليحصل على جائزته التي كان ينتظرها فلم يجد غير المشنقة , فقد اصدر أمراً لشنقه عقاباً له[٨٣]. وفي رواية اخرى ان تنيس بعد ان خان شعبه شعر بمدى ما ارتكبه بحق مدينته من خطأ فادح , فأحب ان يقتل نفسه غير ان زوجته الوطنية سبقته الى ذلك منتقمة منه لمدينتها , ثم قتلت نفسها فوقه حتى لاتطالها يد ارتحششتا الثالث وقانونه الجائر[٨٤].

بعد ان رأى سكان صيدا الخطر المحدق بهم,وان خيانة ملكهم جعلتهم فريسة لإعدائهما أُذهلوا من هول المفاجئة , فأحبوا الموت بأيديهم وفضلوه على الموت بيد العدو المنتصر, فأستعدو للدفاع عن انفسهم بضراوة , وفضل الكثير منهم ان يُهلكوا بين أنقاض مدينتهم المحترقة على ان يباعوا عبيداً[٨٥], فسارعوا الى احراق السفن في الميناء كي لايُحاول بعض المواطنين من الهرب واعتصموا ببيوتهم بينما كانت النار تلتهمهم وممتلكاتهم , وقد ادت هذه المعركة الى استشهاد اربعون الف مواطن , اما القلائل الباقون من السكان أُسروا ونُقلوا الى بابل[٨٦]. وهناك لوح بابلي باللغة الاكدية محفوظ في المتحف البريطاني والمرقم (BM31450), يروي قيام الملك الاخميني ارتحششتا الثالث عام٣٤٦ق.م بسبي سكان مدينة صيدا ونقلهم الى مدينة بابل , وايضاً الى مدينة سوسة في عيلام في فارس , ويعرف الملك في النص بأسم(اوماسو), كما يروي النص ايضاً ان الملك في بابل جعل من نساء مدينة صيدا عبيد في القصر[٨٧], وهكذا ترجم ارتحششتا القسوة والشدة بأنواعها على

ارض الواقع , فلم يكتفي بقتل جميع اخوته واخواته بل امتدت قسوته الى رعاياه لكسر شوكتهم , وهذا مانجده في سير اغلب الحكام المستبدين الطغاة من اجل المحافظة على سلطانهم الزائل.

وهكذا لم يجد ارتحششتا الثالث عندما دخل المدينة سوى ماتبقى من اطلال وركام مباني هذه المدينة ليبيعه للمضاربين الذين دفعوا له الكثير من الاموال في مقابل الحصول على حق التنقيب والبحث عن الذهب والفضة المصهورتين , ويصف لنا احد الالواح البابلية حال الاسرى من الرجال والنساء الذين دخلوا مدينة بابل عام٣٤٥ق.م, حيث ان هؤلاء النساء قد دخلت القصر ليس للتكريم ولكن كعبيد[٨٨]. وهذا يوضح لنا مدى الثراء والغنى الذين كانت تتمتع به هذه المدينة وبقية مدن الساحل السوري الفينيقي نتيجة للازدهار التجاري وسيطرتها على الطرق التجارية البحرية , كما يوضح لنا مدى تكالب القوى الاستعمارية على هذه البلاد وسلب ثرواتها وخيراتها حتى بعد انزالهم النكبات والدمار بهم والقضاء عليهم نهائياً.

وبعد هذه الاحداث أعطى ارتحششتا الثالث منصب المرزبان في فينيقيا الى مازويوس , بالاضافة الى مرزبانية كيليكيا[٨٩], وبعد ذلك توجه الى مصر لأخضاعها فدمر وخرب , وهزم الجيوش وحقق أنتصاراً وأعادها الى الطاعة بعد ان القى الرعب في نفوس الناس , وكان نجاح ارتحششتا الثالث في اخضاع مصر وفينيقيا يسند الى اثنين من مستشاريه هما باغوس ومنتور اليوناني , وبعد ذلك قام باغوس بقتل الملك ارتحششتا الثالث عام٣٣٨ق.م, بعد ان رأى الحقد والمقت في قلوب الناس عليه وأزدياد ظلمه الشديد[٩٠].

ثم تولى الحكم دارا الثالث (٣٣٨-٣٣٢ق.م) الملقب بقدمس , وكان افضل ملوك الفرس خُلقاً[٩١], وكان اخر الملوك الاقوياء , ولو ساعدته الظروف لكان اصلح المملكة لكنه جاء في وقت ضعف وانهيار الامبراطورية , وفي عهده ظهر الاسكندر المقدوني مهدداً بزوال الامبراطورية الاخمينية[٩٢]. وجه الاسكندر أنظاره نحو الشرق بدلاً من الغرب , وان ما جعله يتوجه نحو الشرق ان بلاد فارس كانت مألوفة لهم من خلال المعرفة المباشرة وغير المباشرة بتنظيمها ومن خلال المناطق الغربية من الامبراطورية , والمسؤولين المهمين الذين لجؤا الى بيلا[٩٣], وقدموا معلومات من شأنها ان تكشف عن وجود مجال حيوي وثروة في الشرق بالاضافة الى رغبته في التخلص من التهديد الاخميني بشكل عام[٩٤].

وبحلول اكتوبر عام٣٣٣ق.م التحم الجيشان في معركة ايسوسIssos بالقرب من خليج الاسكندرونة , واستخدم الاسكندر نفس التكتيك الذي استخدمه في جرانيكوس حيث ابلى الجنرال بامينون بلاءً حسناً , ونتيجة لذلك لم يصمد الاخمينيين طويلاً, فهرب الملك دارا من ساحة المعركة و تبعته قواته , وسقطت سوريا كلها بيد الاسكندر[٩٥], وبذلك فتحت ابواب دمشق التي كان الملك دارا الثالث قد اتخذها مقراً لقيادته أمام قواد الاسكندر, حيث وجد فيها عائلة الملك دارا وأولاده والكثير من امواله[٩٦].

وبسقوط دمشق استولى الاسكندر على عربة دارا الملكية وخيمته وقوسه ولأول مرة شاهد الاسكندر الترف والرخاء في الشرق[٩٧], كما وقع افراد اسرة دارا الذين اصطحبهم معه في الاسر, وفي محاولة من دارا في اطلاق سراحهم عرض على الاسكندر التنازل عن الاراضي الفارسية الواقعة غرب نهر الفرات , وجاء رد الاسكندر

برفض العرض[٩٨], وقد احسن الاسكندر معاملة الاميرات الفارسيات بعد ان ترك الملك دارا يهرب الى سوريا ولم يتعقبه[٩٩]. وراح يفتح باقي مناطق سوريا.

لم يواصل الاسكندر تتبعه لجيش دارا الفار بل الاسكندر عمل على بسط سلطانه على الساحل السوري الفينيقي , فأخضع المدن الفينيقية الوحدة تلو الاخرى[١٠٠], وفي كانون الثاني عام٣٣٢ق.م وصلت قوات الاسكندر الى ساحل سوريا الشمالي , ووجدت المدن الفينيقية نفسها أمام محنة كبيرة, فقد كانت تواقة الى التخلص من سيطرة الغزاة الاجانب , ومن جهة أُخرى كان مصير صيدا ما زال ماثلا أمام عينيها , وفي الوقت ذاته كان لغياب ملوك أكثر المدن المرفئية أهمية ملوك ارواد وجبيل وصور الذين وجدوا أنفسهم مرغمين على مرافقة سفنهم الى بحر أيجة في سياق التعبئة العامة للاسطول الفارسي مطلع عام٣٣٤ق.م , بعد ان انضمت سفن صيدا بدورها الى الاسطول الامبراطوري الاخميني , واخذت تتلقى أوامرها من ملك جبيل , بعد ان احتلت مدينته موقع المدينة المدمرة صيدا في نظام المدن الفينيقية[١٠١].

لم يكن القرار الذي اتُخذ في غياب الملوك موحداً-اي قرار الاستسلام او المقاومة- وقبل ان يجتاز الاسكندر الأراضي السورية , ويبلغ الساحل السوري سارع ستراتون ابن ملك جزيرة ارواد لملاقاته , وأعلانه الاستسلام بشرط الحفاظ على ممتلكات ارواد البرية الواسعة وحمايتها من التدمير[١٠٢].

حذت المدن الساحلية الأُخرى حذو مدينة ارواد بل ان سكان صيدا المدينة المدمرة على يد الملك الاخميني ارتحششتا الثالث , والحانقين عليهم استقبلوا بالهتاف المقدونيين المحررين الذين سيخلصونهم من الظلم والتسلط الفارسي , لذا بادر الاسكندر الى منح المدينة ملكية أرضية , وأعاد اليها الحكم الذاتي بعد ان اصبحت تابعة لحاكم مدينة جبيل , كما اسند ادارتها الى أحد افراد الاسرة الحاكمة القديمة كان يعيش حتى ذلك الوقت ويعمل بستانياً[١٠٣].

وبسبب موقف صور من صيدا وأتخاذها موقف الحياد ورفضها مساعدتها حين داهمت جيوش الاخمينيين بقيادة الملك ارتحششتا الثالث لها اثر ثورتها , لذا ارادت صيدا الانتقام من صور, فساعدت الاسكندر على حصارها[١٠٤].

الخاتمة:

ان لاسم صيدا نصيباً كبيراً من المدينة لغناها مهما كان نوع هذا الغنى , ومن عمل بها اغتنى من خيراتها الوافرة والعمل المُجد , حتى وان عرفها البعض بأنها سميت بهذا الاسم لوفرة صيد الأسماك فيها , وتعتبر مدينة صيدا هي فعلاً صيداً للمغامرين الوافدين عليها من أجل البحث عن الغنى والترف من جميع البلدان.

كانت مدينة صيدا من المدن الساحلية المهمة التي كان لها دوراً هاماً ومميزاً بين مدن الساحل السوري , وقد اثبتت خلال عصورها التاريخية المتعددة انها مدينة قوية قادرة على التجدد والنهوض مرة أُخرى من أجل ممارسة حياتها في مختلف مجالات الحياة.

شهدت صيدا في تاريخها الطويل العديد من الغزوات الاستعمارية , وكانت في كل حين تابعة مطيعة تؤدي ماعليها من جزية للدولة المحتلة , وفي الحين الاخر متمردة ثائرة يدمرها المحتل للخلاص من ثورتها.

لكن هذه المدينة أظهرت قوة وصلابة في العديد من المحن التي مرت بها , وأثبت سكانها انهم قادرين على الانبعاث والتجدد بعد كل مصيبة , وهذا ما قرأناه بعد تدميرها مرتين على ايدي المحتلين , مرة على يد الملك اسرحدون الذي دمرها تدميراً كاملاً , وبنى بالقرب منها مدينة جديدة اسماها باسمه , والمرة الثانية في عهد الملك الاخميني ارتحشتا الثالث الذي دمرها تدميراً كاملاً ومرعباً , لكن من جميع هذه المحن تنبعث من جديد , ويستطيع سكانها أعمارها والسير قدماً الى الأمام , إذ اثبتت انها مدينة قوية قادرة على الصمود ومواجهة التحديات , على الرغم من جميع المحن والويلات التي توالت عليها طوال عهودها التاريخية.

الهوامش

[١])محمد الصغير غانم , التوسع الفينيقي في غربي البحر المتوسط , (ط٢, لبنان, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ,١٩٨٢) , ص١٢-١٣.

[٢])[٢]سامي سعيد الاحمد , وجمال رشيد احمد , تاريخ الشرق القديم , (بغداد , جامعة بغداد وزارة التعليم العالي , ١٩٨٨) , ص٢٤١.

[٣])عامر سليمان , واحمد مالك الفتيان , محاضرات في التاريخ القديم , (الموصل , مؤسسة دار الكتب جامعة الموصل , ١٩٧٨) , ص٣٤٣.

[٤]) سفر التكوين ١٠: ١٥-١٩.

[٥]) متى ١٠: ٢١-٢٢.

[٦]) مرقس ٧: ٢٦.

[٧])احمد عارف الزين , تاريخ صيدا , (صيدا , مطبعة العرفان , ١٩١٣), ص١٧.

[٨])غانم , التوسع الفينيقي , ص١٨.

[٩])المصدر نفسه , ص١٩.

[١٠])جاك نانتي , تاريخ لبنان , ص٢٢؛ الزين , تاريخ صيدا , ص١٧.

[١١]) ارواد تعد مدينة ارواد اكبر مدينة فينيقية قديمة في الشمال السوري , بين طرابلس واللاذقية , وعرفت منذ الالف الثالث قبل الميلاد(أراواد) , وعلى الساحل الشرقي للبحر المتوسط على بعد ثلاث اميال الى الجنوب الغربي من شاطئ طرطوس , والاسم محرف عن Antarodus التي تعني المقابلة لأرواد , وتقع مدينة ارواد فوق موقعين احداهما على الساحل وفيه ميناءان توأمان مفتوحان نحو الشرق , اما خليجاها الجنوبي والشمالي فقد كانا فيما بينهما بمنطقة طبيعية سويت من الحجر المنحوت , اما الموقع الاخر فكان على البر يبعد عن الشاطئ ميلين وكان لكلا الموقعين أهميته الخاصة واستعمالاته من قبل سكان الموقعين , ويستخدم الاول كملجأ والثاني بمثابة سوق تجاري. ينظر: هنري.س.عبودي , معجم الحضارات السامية , (ط٢, لبنان , جروس برس , ١٩٩١) , ص ص٧٠-١٣٢؛ ج.كونتنو, الحضارة الفينيقية ,ترجمة: محمد عبد الهادي شعيرة , مراجعة:

طه حسين , (ط٣ ,مصر , مركز كتب الشرق الاوسط , ١٩٤٨) , ص٤١؛ رمضان عبده علي , تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضاراته (الاناضول- بلاد الشام) , (القاهرة , دار نهضة الشرق , د. ت) , ج٢, ص٩٨.

[١٢])عمريت وهي مدينة فينيقية تقع في الجزء الجنوبي من الساحل السوري , وقد عُرفت في الكتابات اليونانية بأسم ماراثوس , وهي تقع على بعد بضع كيلو مترات الى الجنوب من طرطوس , وقد ظلت مدة طويلة تابعة لجارتها ارواد , وفي هذه المدينة معبد فينيقي هو الوحيد الذي لايزال سالماً نوعاً ما , وهو شبيه بالمعابد المصرية , اطلق المصريون على هذه المدينة اسم عمرط , كما سكت هذه المدينة نقوداً بأسمها الاغريقي مرثوس , وحاولت ان تستقل عن ارواد عام٢١٩ق.م , لكن هذا انتهى بتدمير عمريت عام ١٤٨ق.م. ينظر: هورست كلينكل , اثار سورية القديمة, ترجمة: قاسم طوير, (سوريا , منشورات وزارة الثقافة ,١٩٨٥) , ص٥٢-٥٣؛ عبودي , معجم الحضارات السامية ,ص٦١٩.

[١٣])سميرا :وهي مدينة فينيقية تقع على شاطئ البحر المتوسط بالقرب من ارواد وفي شمالها , يرد اسم هذه المدينة في النقوش المصرية بصورة su-Mur اوDmr , وفي التاريخ الكلاسي simyra . ينظر: عبودي , معجم الحضارات السامية , ص٤٩٣.

[١٤])عرقة: هي قرية في لبنان الشمالي على بعد ٢٢كم شرقي طرابلس تُشرف على سهل عكار, كما تقع في جانب الممر الذي يصل البحر الابيض المتوسط بوادي العاصي , وتعرف في الوقت الحالي بنفس الاسم , وهي مدينة قريبة من طرابلس نحو١٢ ميلاً الى الشمال الشرقي منها , وذكرت في المصادر الكلاسيكية بأسم أركاArka.ينظر: عبودي , معجم الحضارات السامية , ص٦٠٤؛ طه باقر, مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة , (ط١ , بيروت , الفرات للنشر والتوزيع , ١٩٨٧) , ج٢, ص٢٧٣.

[١٥]) طرابلس مدينة اسسها الفينيقيين حوالي القرن التاسع او الثامن والعشرين قبل الميلاد , ويرجح ان يكون اسمها مشتقاً من تربيل او طوربيل , اما اقدم اسمائها التي عُرفت به قبل العصر الفارسي هو (أثر) الذي اطلقه عليها حين أنشأها الفينيقيين بعد ان اصبحت تمثل اتحاد المدن الفينيقية بأحيائها الثلاثة (حي الصوريين , وحي الصيدونيين , وحي الارواديين) في السنة الاولى من عصر الملك ارتحششتا الثالث (٣٥٩-٣٣٨ق.م) , كما يوجد هذا الاسم على بعض العملات التي يرجع تاريخها الى (١٨٩-١٨٨ق.م) , كما اطلق عليها اليونان اسم تريبوليس (طرابلس) ويعني ثلاث مدن او احياء مسورة.ينظر: عبدالعزيز سالم, طرابلس الشام في التاريخ الاسلامي , (الاسكندرية , مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر , ١٩٦٦) , ص٦؛ احمد اسماعيل علي,تاريخ بلاد الشام , (ط٣ , سوريا , دار دمشق , ١٩٩٤) , ص ص٣٢-٣٣.

[١٦])بيروت Beyrouth وقد وردت في رسائل العمارنة بمعنى الابار وهي مدينة فينيقية قديمة على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط , وهي في الوقت الحاضر عاصمة الجمهورية البنانية , واسمها القديم بيروتا , وهي لفظة سامية بمعنى الابار والينابيع وفي الاكدية بورتو, وهي من نفس جذر لفظة بير العربية. ينظر: محمد بيومي مهران , المدن الفينيقية (تاريخ لبنان القديم) , (بيروت , دار النهضة العربية ,١٩٩٤) , ص١٨١.

[١٧])غانم , التوسع الفينيقي , ص٢١.

[١٨])سامي سعيد الاحمد , جمال رشيد احمد , تاريخ الشرق القديم , (بغداد , مطبعة التعليم العالي , ١٩٨٨) , ص٢٤١.

[١٩]) علي , تاريخ بلاد الشام , ص٤٣.

[٢٠])محمد بيومي مهران , بلاد الشام , (الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية ,١٩٩٠) , ص١٧٥.

[٢١])قادس: وهي مدينة اسبانية عمرها الفينيقيون , وقد اصبح لهم فيها جاليات. ينظر: يوسف الدبس , الموجز في تاريخ سورية , (د.م , الناشر مؤسسة هنداوي سي اي سي , ٢٠١٧) , ص٣٣.

[٢٢])عويتقة: وهي مدينة يوتيقا المدينة العتيقة في تونس اليوم , وقد أُسست عام١٠٠٠ق.م على نهر المجردة.ينظر: لبيب عبد الساتر, الحضارات , (ط ١٧, بيروت , دار المشرق , ٢٠٠٨) , ص ص١٠٢-١٠٣.

[٢٣])قرطاجة: وهي إحدى المستعمرات التي اسسها الفينيقيين في شمالي افريقية وسميت قرطاجة المدينة الحديثة تمييزاً لها عن جارتها يوتيقا المدينة العتيقة , وقد شيدت حوالي عام٨١٤ق.م لتكون صلة الوصل بين صور والمستعمرات الفينيقية وقد اختارها الصوريون موقعاً استراتيجياً بين الحوضين الشرقي والغربي للبحر المتوسط , وتتصل براً بالقارة الافريقية وبحراً بمختلف المحطات والمخازن والمستعمرات الفينيقية في الغرب .ينظر: عبد الساتر, الحضارات, ص١٠٣.

[٢٤])عامر سليمان, احمد مالك الفتيان, محاضرات في التاريخ القديم, (الموصل , دار الكتب جامعة الموصل , ١٩٧٨) ,ص.

[٢٥]) دانيال ١١: ١٥-١٦. والمدينة الحصينة هي صيدون التي احتلها انطيوخس الثالث عام١٩٨ق.م , والارض المجيدة أي: ارض اسرائيل.

[٢٦])الموقع الالكتروني بوابة صيدا saida gate.com.

[٢٧])تجلات بلاسر الاول وهو اول ملك اشوري يقود جيشه حتى البحر المتوسط , وقد نجح في القضاء على الأخطار المحدقة بالدولة الاشورية كأقوام (المشكو الفريجيين) التي كانت تتدفق بمجموعات كبيرة من اسيا الصغرى , فضلاً عن القبائل الجبلية التي كانت تمدها بالعون ومن ثم فقد مد حدوده حتى بحيرة (وان,فان-Van), كما ضم الى مملكته بلاد الارمن , واستطاع ان يقضي على أخطار المدن السورية التي كانت تعرقل التجارة الاشورية , وكذلك على القبائل الارامية التي كانت تغير على حدوده الغربية , بل استطاع ان يستولي على بابل نفسها , وبعض المدن الشمالية الكبرى مثل دوركوريجالزو , وسيبارشمش , وسيبارانونيتوم , واوبس , وانطلاقاً من كل هذه الانتصارات , فقد اطلق على نفسه عدة اوصاف والقاب , فوصف نفسه بانه (الملك الحق لوجال كالاجا) , وفي الاكدية(شاودانو) ملك العالم , وملك اشور, وملك الاطراف الاربعة , والبطل الهمام,والمؤيد بحي اشور ونينورتا وغيرها. ينظر: محمد بيومي مهران , تاريخ العراق القديم , (الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية , ١٩٩٠) , ص ص٣٤٧-٣٤٨.

[٢٨])هو احيرام بن أبيبعل صديق سليمان النبي,وقد عاش ثلاثة وخمسين عاماً,ملك في أربع وثلاثين منها فملك من سنة٩٧٨ق.م وتوفي سنة٩٤٤ق.م, وقد خلفه في الحكم ابنه بعل عزار وعمره٤٣عاماً. ينظر: الدبس , الموجز في تاريخ سورية , ص٣٥.

[٢٩])تولى الملك تجلات بلاسر الثالث الحكم (٧٤٤-٧٢٧ق.م) على اثر ثورة داخلية,فكان الاضطراب والتدهور يعمان البلاد لكن الملك الجديد برهن على انه كفؤ في أنقاذ البلاد من محنتها ؛ لذا استطاع ان يعيد البلاد الى سابق قوتها واسترجاع سلطتها في كثير من الاقاليم التي كانت خاضعة لها , وقد مهد لذلك بالقيام باصلاحات واسعة في الجيش ونظام ادارة الدولة , وقد شملت اصلاحات الملك الجديد الادارية اموراً اساسية في نظام ادارة الدولة , وفي مقدمتها تقوية سلطة الملك والتقليل من نفوذ النبلاء وامراء الاقطاع والحد من سلطاتهم , وضاعف في عدد الوحدات الادارية والولايات وقلص من سعتها لتسهل إدارتها.ينظر: باقر, مقدمة في تاريخ الحضارات , ج١, ص٥٦٠.

[٣٠])الاحمد , رشيد , تاريخ الشرق القديم , ص٢٤٧.

[٣١])ايتوبعل الثاني لاتعرف مدة ملكه.ينظر: الدبس , الموجز التاريخي لسورية , ص٣٦.

[٣٢])الاحمد , رشيد , تاريخ الشرق القديم , ص ص٢٤٧-٢٤٨.

[٣٣])الكلب: يعني اسم نهر الكلب في المصادر الكلاسيكية (ليكوسLycus) اي الذئب, والمعتقد ان منشأ تسميته بنهر الكلب من صورة كلب او ذئب منحوتة , وقد وضعت هناك لتحمي محل المرور من قرب هذا المرتفع الجبلي , وتروي الاساطير ان هذه الصورة كان يخرج منها عند اقتراب عدو صوت عال يسمعه الناس القريبون فيهبوا للدفاع , وهي الآن موجودة في المتحف الوطني في بيروت , ويكاد يكون مصب نهر الكلب متحفاً للنقوش التاريخية التي نقشها على جدران الحجر القائمة الملوك الغزاة من المصريين والاشوريين والبابليين , وتنبع مياه نهر الكلب من نبعي اللبن والعسل في السفوح الغربية لمرتفعات الفتوح وجبل صنين , ويصب في البحر المتوسط الى الجنوب من بلدة جونية بعد ان تقطع ٣٠كم , ومساحة حوضه نحو٦٠كم , وتستمد مدينة بيروت بعض ما تحتاج اليه من مياه من هذا النهر.ينظر:باقر, مقدمة في تاريخ الحضارات ,ج٢. هامش ص ص٢٤٠-٢٤١؛ مهران , المدن الفينيقية , ص٣٣.

[٣٤])الدبس , الموجز في تاريخ سورية , ص٣٩.

[٣٥])كيليكيا(قيليقيا): بلاد تقع على شاطئ البحر الابيض المتوسط في القسم الجنوبي من الاناضول , وكانت كيليكيا منذ العصور الحثية ممراً للجيوش المتوجهة لفتح سوريا , وفي القرن ٩ق.م, دخلت في الفلك الاشوري , وكانت تدفع الجزية , كما وقعت تحت الاحتلال الفارسي واستعملها الاغريق والاسكندر الكبير ممراًللجيوش , ومن ثم مسرحاً للمعارك بين البيزنطيين والفرس , وعرفت في المصادر الاشورية بأسم (خيلوكو), وفي مصادر أُخرى تعرف بانها ولاية تقع في الزاوية الجنوبية الشرقية من اسيا الصغرى بين بمفلية غرباً وجبال الامانوس

شرقاً وليكاونية وكبدوكيا شمالاً والبحر المتوسط جنوباً.ينظر: عبودي,معجم الحضارات السامية,ص٦٩٨؛ الموسوعة الحرة.

[٣٦])اسرحدون وهو احد ملوك الدولة الاشورية , أثار اغتيال سنحاريب أزمة سياسية حادة في الدولة الآشورية , نتيجة للصراعات داخل ألسلالة الملكية ؛ لكن تلك الازمة لم تدم طويلاً , وكان اسرحدون أصغر أولاد سنحاريب لذلك فقد أثار اختيار ابيه له ولياً للعرش غيرة وحسد بقية اخوته , ويخبرنا اسرحدون في حولياته كيف ان الدسائس التي حاكوها قد اوغرت عليه صدر ابيه حتى انه اضطر الى ترك وطنه وطلب اللجؤ في مخبأ , ربما كان في كيليكيا او تابال , وبعد اغتيال سنحاريب تنازع أبناؤه فيما بينهم لامتلاك العرش ؛ فخسروا بذلك دعم الشعب الاشوري لهم , وما ان بادر اسرحدون بهجومه عليهم حتى انضم اليه جيش أخوته , وقد هرع شعب اشور لاستقباله , فدخل نينوى ظافراً, وبذلك جلس على العرش.ينظر: رو, العراق القديم , ص٤٣٣؛ للمزيد ينظر: احمد حبيب سنيد الفتلاوي , أسرحدون٦٨٠-٦٦٩ق.م , رسالة ماجستير, كلية التربية , جامعة واسط ,٢٠٠٦ .

[٣٧])باقر, مقدمة في تاريخ الحضارات , ج١, ص٥٧٤؛ الاحمد, رشيد, تاريخ الشرق القديم, ص٢٤٨؛ رو, العراق القديم, ص٤٣٤.

[٣٨])الدبس, الموجز في تاريخ سورية , ص٣٩.

[٣٩])الاحمد, رشيد, تاريخ الشرق القديم , ص٢٤٨.

[٤٠])الاخمينيين (Achmenides) هم أُسرة ملكية فارسية كونت لها امبراطورية اسسها كورش الثاني عام٥٥٠ق.م, واطلق عليها اسم الجد الاكبر للعائلة أخمينيس, واستولت على ليديا (غرب الاناضول) ايران والهلال الخصيب ومصر التي امتدت في أوجها الى جميع ارجاء الشرق الادنى من وادي السند الى ليبيا, وشمالاً حتى مقدونيا, وهكذا فقد تمكنوا من السيطرة على جميع الطرق التجارية المؤدية الى البحرالمتوسط عبر البر والبحر, ومن ابرز ملوكها كورش الثاني وقمبيز الثاني حاكم مصر, واشهر ملوكها دارا الاول (داريوس) الذي حاول غزو اثينا باليونانية فهُزم, وقد اسط هذه الامبراطورية الاسكندر المقدوني عام٣٣١ق.م.ينظر: عبودي, معجم الحضارات السامية, ص٥٢؛ رويدة فيصل موسى النواب, سياسة الدولة الاخمينية, (بحث منشور في مجلة الفنون والاداب وعلوم الانسانيات والاجتماع ,بغداد , العدد (٥٤), ٢٠١٦) , ص١٦٣.

[٤١])جنان قرقوتي , الحضارة الفينيقية (موسوعة الحضارات الميسرة), تحرير: محمد سهيل طقوش , (ط١, بيروت , دار النفائس , ٢٠١١), ص ص٣١٦-٣١٩.

[٤٢])المصدر نفسه , ص٣١٦.

[٤٣])الدبس , موجز في التاريخ السوري, ص٤٢.

44-The Social History of Achaemenid Phoenicia , vadims.jigoulov published ,(by Routledge,2014).p33.

[٤٥])مهران , بلاد الشام , ص١٦٧.

46-persia,Greece and the western Mediter ranean c.525 to479 B.C,Edited by:JOHN BOARD MAN published by the press syndicate of the university of cambirdge,second edition 1988,printed in Great Britain at the university press Cambridge,p149

[٤٧])مهران , بلاد الشام , ص١٦٧.

[٤٨])جيمس هنري برستد , انتصار الحضارة تاريخ الشرق القديم, ترجمة: احمد فخري, (القاهرة, مكتبة الانجلو المصرية, (د.ت), ص٢٧٦.

49-The Social History of Achaemenid Phoenicia,p19.

[٥٠])لطفي عبدالوهاب يحيى, اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري, (الاسكندرية, دار المعرفة الجامعية, ١٩٩١), ص١٥٩؛ للمزيد ينظر: محمد كامل عياد, تاريخ اليونان, (ط٣, بيروت, دار الفكر, ١٩٨٠), ج١, ص ص٣١٢-٣٢٢.

[٥١])مهران, بلاد الشام, ص١٦٨.

[٥٢])علي, تاريخ بلاد الشام, ص٦٥.

[٥٣])سليمان والفتيان, محاضرات في التاريخ القديم, ص٣٧٥.

[٥٤])كورش الثالث :أُختير الابن الثاني للملك دارا الثاني والمسمى بكورش الاصغر عام٤٠٨ق.م, قائداً في ليديا وفريجيا وكبادوكيا, اما تيسافرن القائد السابق, فقد بقي دوره في كاريا فقط , أي بمعنى ان كورش الاصغر اصبح قائداً عاماً للجيوش الاخمينية في اسيا الصغرى. ينظر: سعد عبود سمار, حيدر عبدالرضا كاظم, موقف الدولة الاخمينية واسهاماتها في الحروب البيلونيزية,(بحث نشور في مجلة كلية التربية, جامعة واسط, العدد (٣٢), ٢٠١٨), ص٣٣٢.

[٥٥])الكادوسيون:وهم أهم قبيلة كانت تُقيم في مدينة جيلان الحالية بالقرب من بحر الخزر.ينظر:سليم حسن, مصر القديمة (من العهد الفارسي الى دخول الاسكندر), (مصر, مطابع دار الكتاب العربي المصري, د.ت), ج١٣, ص٦٨٨.

[٥٦])أ.ت.اولمستد, الامبراطورية الفارسية عبر التاريخ , ترجمة: مجموعة مترجمين , (ط١ , بيروت, الدار العربية للموسوعات) , ج٢, ص١١٧.

[٥٧])اغتصب نختنبو الاول عرش مصر واسس الاسرة الثلاثتين, وقد استطاع في فترة حكمه التي استمرت ١٧عاماً (٣٨٠-٣٦٣ق.م) من ان يوحد البلاد بعد فترة الاضطرابات التي عاشتها, عاود الاخمينيين في عهده غزو مصر, فوصلوا الى الدلتا بأعداد هائلة من الجنود الاخمينيين والمرتزقة, وتوغلوا فيها , ولكن فيضان النيل حال بين تقدمهم وانقذ مصر, فأضطر الجيش الفارسي للعودة الى اسيا, واشرك نختنبو الاول ابنه (جدحر) تيوس في اواخر أيامه, وما ان انفرد بالحكم حتى اقحم نفسه في معركة مع ملك اسبرطة وملك اثينا ضد سوريا وهزم

فيها, وكانت نتيجة التأمر عليه من العائلة المالكة ان لجأ الى فارس ليقضي بقية أيامه هناك.ينظر: احمد امين سالم, في تاريخ الشرق الادنى القديم (مصر- سورية القديمة) ,(بيروت, دار النهضة العربية , ١٩٨٩), ص٢٠٨؛ سمير ديب, تاريخ وحضارة مصر القديمة, (مصر, مكتبة الاسكندرية , ١٩٩٧), ص٢٥٤.

[٥٨]) هارفي بوتر, موسوعة مختصر التاريخ القديم , (ط١ , عمان , دار المناهج , ٢٠٠٢), ص ص١٧٢-١٧٣؛ للمزيد ينظر: نيقولا جريمال , تاريخ مصر القديمة, ترجمة: ماهر جويجاتي, مراجعة: زكية طبوزاده, (ط٢, القاهرة, دار الفكر, ١٩٩٣), ص ص٤٨٥-٤٨٦.

[٥٩]) كارلهاينز برنهردت, لبنان القديم, ترجمة: ميشيل كيلوا , مراجعة: ياد منى ,(ط١, دشق , قدمس للنشر والتويع , ١٩٩٩) , ص١٧٢.

60-The Social History of Achaemenid Phoenicia,p37.

[٦١])برنهردت, لبنان القديم, ص١٧٢.

[٦٢])شوقي شعث, الفرس الاخمينيون في سوريا (من خلال التنقيبات الأثرية) ,(بحث نشور في مجلة دراسات تاريخية ,سورية , ١٩٩٣), ص١٧٢.

[٦٣])كانت صيدا مركز الاضطرابات في الدولة التي ثار ملكها عبدي-ملكوتي بالتحالف مع ساندواري sanduarri ملك كوندو kundu وسيزو sizu, وربما يكون هذا التمرد بتحريض من مصر فما كان من اسرحدون الا ان جهز حملة عسكرية في عام٦٧٧ق.م , فأستولى على صيدا بسهولة ودمرها تدميراً كاملاً وهرب ملكها عبدي- ملكوتي امام الجيوش الاشورية الى عرض البحر لكنه قبض على ملكها عند فراره وحمل رأسه الى نينوى, وقد تم الحصول على غنائم كثيرة, ثم بنى في مكان جديد بالقرب من الموقع مدينة اطلق عليها كاراسرحدون واسكن فيها جماعات جلبهم من الأجزاء الشرقية للدولة الاشورية وعين عليها حاكماً اشورياً, ولكي يعطي اسرحدون درساً لمن يتوقع تمردهم فقد افتتح هذه المدينة رسمياً بحضور حكام المقاطعات الغربية. ينظر: الاحمد,رشيد, تاريخ الشرق القديم, ص٢٤٨؛ احمد حبيب سنيد الفتلاوي, اسرحدون٦٨٠-٦٦٩ق.م, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة واسط,٢٠٠٦, ص ص١٣٥-١٣٦.

[٦٤])برنهردت, لبنان القديم, ص١٦٩.

[٦٥])سالم, طرابلس الشام , ص ص١٩-٢٠.

[٦٦])منير الخوري, صيدا عبر حقب التاريخ (٢٨٠٠ق.م-١٩٦٦م) , (بيروت, المكتب التجاري للطباعة والنشر, ١٩٦٦), ص٧١.

[٦٧])برنهردت, لبنان القديم, ص١٧٢.

[٦٨])سالم, طرابلس الشام, ص ص١٩-٢٠.

[٦٩])فيليب حتي, تاريخ سورية ولبنان وفلسطسن, (ط٣ , بيروت , دار الثقافة , ١٩٥٧) ,ج١, ص٢٤٧.

[٧٠])ينظر: برنهردت, لبنان القديم, ص١٦٤.

[٧١]) كاريا Caria مدينة تقع الى الجنوب من نهر ميياندرMaeander, والذي كان يفصلها عن ليديا, يبدو ان الكاريين كانوا اصليين في منطقتهم ولكن استقبل الاقليم فيما بعد مهاجرين دوريين وايونيين, وكانت كاريا مركز انفجار الثورة الايونية ضد الفرس في عام٤٩٩ق.م, وقد انضمت بعض مدن كاريا الى العصبة الديلية في عام٤٦٨ق.م, وقد توحد الاقليم خلال الجزء الاول من القرن الرابع تحت حكم اسرة من الامراء كان اشهرهم موسولوس Mausolus, وقد استولى الاسكندر الاكبر على ذلك الاقليم , ثم تبادلته الايدي بعد موته الى ان اصبح جزءاً من ولاية اسيا الرومانية في عام ١٢٥ق.م, وكانت أهم مدن هذا الاقليم هي كنيدوس وهليكارناسوس وملطية. ينظر: فوزي مكاوي, تاريخ العالم الاغريقي وحضارته من اقدم عصوره حتى عام٣٢٢ق.م, (ط١, الدار البيضاء, نشر وتوزيع دار الرشاد الحديثة, ١٩٨٠), ص٨١.

الخوري, صيدا عبر الحقب التاريخية, ص٧٢,

72-The Social History of Achaemenid Phoenicia,p34.

[٧٣])اولمستد, الامبراطورية الفارسية, ج٢, ص٢١٤.

[٧٤])سليمان والفتيان, محاضرات في التاريخ القديم, ص٣٧٥.

[٧٥])سالم, طرابلس الشام, ص٢٠.

[٧٦])سليمان والفتيان, محاضرات في التاريخ القديم, ص٣٧٥.

[٧٧])اولمستد, الامبراطورية الفارسية, ج٢, ص٢١٤.

[٧٨])برنهردت, لبنان القديم, ص٢٧٣؛ جريمال, تاريخ مصر, ص٤٨٧.

[٧٩]) الخوري, صيدا عبر حقب التاريخ, ص٧٣.

[٨٠])برنهردت, لبنان القديم, ص٢٧٣؛ جريمال, تاريخ مصر, ص٤٨٧.

[٨١])الخوري, صيدا عبر التاريخ,ص٧٣.

[٨٢])برنهردت, لبنان القديم, ص٢٧٣؛ جريمال, تاريخ مصر, ص٤٨٧.

[٨٣])اولمستد, الامبراطورية الفارسية, ج٢, ص٢١٤.

[٨٤]) الخوري, صيدا عبر حقب التاريخ, ص٧٤.

[٨٥])برنهردت, لبنان القديم, ص١٧٣.

[٨٦])سليمان والفتيان, محاضرات في التاريخ القديم, ص٣٧٥؛ جريمال, تاريخ مصر, ص٤٨٧.

[٨٧]) موقع الاثاري العراقي د.بهنام ابو الصوف www.iraqinhistory.com

[٨٨])اولمستد, الامبراطورية الفارسية, ج٢, ص ص٢١٤-٢١٥.

[٨٩])اولمستد , الامبراطورية الفارسية, ج٢, ص٢١٥.

[٩٠])بوتر, مختصر التاريخ القديم, ص١٧٤؛ للمزيد ينظر: جريمال, تاريخ مصر, ص ص٤٨٧-٤٨٩.

[٩١])بوتر , مختصر التاريخ القديم, ص١٧٤.

[٩٢])المصدر نفسه, ص ص١٧٤-١٧٥.

[٩٣])بيلا: هي عاصمة مقاطعة مقدونيا اليونانية. ينظر: انس احمد الشامي, الحياة الثقافية والادبية في سورية في العصر الروماني من(٦٤ق.م-٣١٣م) , رسالة ماجستير, كلية الاداب والعلوم الانسانية, جامعة دمشق, ٢٠١٥, ص٧٢.

[٩٤]) كارول جي توماس, عالم الاسكندر الاكبر,ترجمة: خالد غريب علي , (المملكة المتحدة , مؤسسة هنداوي سي أي سي , ٢٠١٧) , ص ص١٨٥-١٨٦.

[٩٥]) احمد الناصري, الاغريق تاريخهم وحصارتهم, (ط٢ , القاهرة , دار النهضة العربية , ١٩٧٦) , ص ص٥١٦-٥١٧.

[٩٦]) سامي سعيد الاحمد و رضا جواد الهاشمي, تاريخ الشرق الادنى القديم, (ايران والاناضول) , (بغداد , مطبعة التعليم العالي , ١٩٨٥) , ص١٢٨.

[٩٧])الناصري, الاغريق تاريخهم وحضارتهم, ص٥١٧.

[٩٨])توماس, عالم الاسكندر الاكبر, ص٢٥.

[٩٩])هـ.ج.ولز, معالم تاريخ الانسانية, ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد, (د.م, ط٣, د.ت), مج٢, ص١٢٥.

[١٠٠])الاحمد والهاشمي, تاريخ الشرق القديم, ص١٢٨.

[١٠١])برنهردت, لبنان القديم, ص ص١٧٥-١٧٦.

[١٠٢])ان هذه المدن عبارة عن مدينتين: مدينة في الساحل, حيث يستوطن فيها الناس لأداء شؤونهم الاعتيادية, كالتجارة والزراعة, والاخرى في جزيرة قريبة ملاصقة يعتصم بها السكان في أثناء الغزوات والاخطار الاتية من المجازات الجبلية ويتجلى ذلك في المدن الثلاثة صور وصيدا وارواد التي عددناها, حيث لاتزال آثار المدينة الساحلية التابعة لأرواد, وبقربها الجزيرة الصغيرة التي كانت ذات ابنية شاهقة. ينظر: باقر, مقدمة في تاريخ الحضارات, ج٢, ص٢٧٤.

[١٠٣])برنهردت, لبنان القديم, ص١٧٦؛ الناصري, الاغريق تاريخهم وحضارتهم, ص٥١٧.

[١٠٤]) بوابة صيدا saida gate.com.

المصادروالمراجع

الكتاب القدس (العهد القديم) .

اولمستد , أ.ت.

١-الامبراطورية الفارسية عبر التاريخ , ترجمة: مجموعة مترجمين , (ط١ , بيروت, الدار العربية للموسوعات) , ج٢.

الزين , احمد عارف
٢- تاريخ صيدا , (صيدا , مطبعة العرفان , ١٩١٣).
الناصري , احمد
٣- الاغريق تاريخهم وحصارتهم, (ط٢ , القاهرة , دار النهضة العربية , ١٩٧٦).
الاحمد , سامي سعيد و رضا جواد الهاشمي
٤- تاريخ الشرق الادنى القديم, (ايران والاناضول) , (بغداد , مطبعة التعليم العالي , ١٩٨٥).
الاحمد , سامي سعيد وجمال رشيد احمد
٥- تاريخ الشرق القديم , (بغداد , جامعة بغداد وزارة التعليم العالي , ١٩٨٨).
الدبس , يوسف
٦- الموجز في تاريخ سورية , (د.م , الناشر مؤسسة هنداوي سي اي سي , ٢٠١٧).
الخوري , منير
٧- صيدا عبر حقب التاريخ (٢٨٠٠ق.م-١٩٦٦م) , (بيروت, المكتب التجاري للطباعة والنشر, ١٩٦٦).
برستد , جيمس هنري
٨- انتصار الحضارة تاريخ الشرق القديم, ترجمة: احمد فخري, (القاهرة, مكتبة الانجلو المصرية, (د.ت).
باقر , طه
٩- مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة , (ط١ , بيروت , الفرات للنشر والتوزيع , ١٩٨٧) , ج٢.
برنهردت , كارلهاينز
١٠- لبنان القديم, ترجمة: ميشيل كيلوا , مراجعة: ياد منى ,(ط١, دشق , قدمس للنشر والتوبع , ١٩٩٩)
بوتر , هارفي
١١- موسوعة مختصر التاريخ القديم , (ط١ , عمان , دار المناهج , ٢٠٠٢).
توماس , كارول جي
١٢- عالم الاسكندر الاكبر,ترجمة: خالد غريب علي , (المملكة المتحدة , مؤسسة هنداوي سي أي سي , ٢٠١٧).
جريمال , نيقولا
١٣- تاريخ مصر القديمة, ترجمة: ماهر جويجاتي, مراجعة: زكية طبوزاده, (ط٢, القاهرة, دار الفكر, ١٩٩٣).
حسن , سليم
١٤- مصر القديمة (من العهد الفارسي الى دخول الاسكندر), (مصر, مطابع دار الكتاب العربي المصري, د.ت), ج١٣.
حتي , فيليب
١٥- تاريخ سورية ولبنان وفلسطين, (ط٣ , بيروت , دار الثقافة , ١٩٥٧) ,ج١.

ديب , سمير
١٦- تاريخ وحضارة مصر القديمة, (مصر, مكتبة الاسكندرية , ١٩٩٧).
سالم ,احمد امين
١٧- في تاريخ الشرق الادنى القديم (مصر- سورية القديمة) ,(بيروت, دار النهضة العربية , ١٩٨٩).
سالم , عبدالعزيز
١٨- طرابلس الشام في التاريخ الاسلامي , (الاسكندرية , مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر , ١٩٦٦).
سليمان , عامر
١٩- احمد مالك الفتيان, محاضرات في التاريخ القديم, (الموصل , دار الكتب جامعة الموصل , ١٩٧٨).
علي , احمد اسماعيل
٢٠- تاريخ بلاد الشام , (ط٣ , سوريا , دار دمشق , ١٩٩٤).
علي , رمضان عبده
٢١- تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضاراته (الاناضول- بلاد الشام) , (القاهرة , دار نهضة الشرق , د. ت) , ج٢.
عبودي , هنري.س.
٢٢- معجم الحضارات السامية , (ط٢, لبنان , جروس برس , ١٩٩١).
عياد , محمد كامل
٢٣- تاريخ اليونان, (ط٣, بيروت, دار الفكر, ١٩٨٠), ج١.
عبد الساتر , لبيب
٢٤- الحضارات , (ط ١٧, بيروت , دار المشرق , ٢٠٠٨).
غانم , محمد الصغير
٢٥- التوسع الفينيقي في غربي البحر المتوسط , (ط٢, لبنان, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ,١٩٨٢).
قرقوتي , جنان
٢٦- الحضارة الفينيقية (موسوعة الحضارات الميسرة), تحرير: محمد سهيل طقوش , (ط١, بيروت , دار النفائس , ٢٠١١).
كونتنو , ج.كونتنو,
٢٧- الحضارة الفينيقية , ترجمة: محمد عبد الهادي شعيرة , مراجعة: طه حسين , (ط٣ ,مصر , مركز كتب الشرق الاوسط , ١٩٤٨).
كلينكل , هورست
٢٨- اثار سورية القديمة, ترجمة: قاسم طوير, (سوريا , منشورات وزارة الثقافة ,١٩٨٥).
مكاوي , فوزي

٢٩- تاريخ العالم الاغريقي وحضارته من اقدم عصوره حتى .

مهران , محمد بيومي

٣٠- تاريخ العراق القديم , (الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية , ١٩٩٠).

٣١- بلاد الشام , (الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية ,١٩٩٠).

٣٢- المدن الفينيقية (تاريخ لبنان القديم) , (بيروت , دار النهضة العربية ,١٩٩٤).

نانتي , جاك

٣٣- تاريخ لبنان , (د.ط , م ,ت).

ولز , هـ.ج.

٣٤- معالم تاريخ الانسانية, ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد, (د.م, ط٣, د.ت), مج٢.

يحيى , لطفي عبدالوهاب

٣٥- اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري, (الاسكندرية, دار المعرفة الجامعية, ١٩٩١).

الرسائل الجامعية

الفتلاوي , احمد حبيب سنيد

١- اسرحدون٦٨٠-٦٦٩ق.م, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة واسط,٢٠٠٦.

الشامي , انس احمد

٢- الحياة الثقافية والادبية في سورية في العصر الروماني من(٦٤ق.م-٣١٣م) , رسالة ماجستير, كلية الاداب والعلوم الانسانية, جامعة دمشق, ٢٠١٥.

البحوث المنشورة

النواب , رويدة فيصل موسى

١- سياسة الدولة الاخمينية, (بحث منشور في مجلة الفنون والاداب وعلوم الانسانيات والاجتماع ,بغداد , العدد (٥٤), ٢٠١٦).

شعث , شوقي

٢- الفرس الاخمينيون في سوريا (من خلال التنقيبات الأثرية) ,(بحث نشور في مجلة دراسات تاريخية , سورية , ١٩٩٣).

المصادر الاجنبية

1-The Social History of Achaemenid Phoenicia , vadims.jigoulov published ,(by Routledge,2014).

2-persia,Greece and the western Mediter ranean c.525 to479 B.C,Edited by:JOHN BOARD MAN published by the press syndicate of the university of cambirdge,second edition 1988,printed in Great Britain at the university press Cambridge.

ترجمة الصادر الاجنبية

١-التاريخ الاجتماعي لفينيقيا الأخمينية ,نشر فاديمز جوكولوف , بواسطة روتليدج , ,٢٠١٤

٢- بلاد فارس واليونان وغرب البحر المتوسط رانيان حوالي ٥٢٥ الى٤٧٩ق.م , تحرير: جون بوردمان , الطبعة الثانية , طبع في بريطانيا العظمى في مطبعة جامعة كامبردج , نشرته نقابة الصحفيين في جامعة كامبردج , ١٩٨٨.

المو اقع الالكترونية

3-saida gate.com. الموقع الالكتروني بوابة صيدا

٤- موقع الاثاري العراقي د.بهنام ابو الصوف www.iraqinhistory.com

٥- الموسوعة الحرة